كيف تكون غنيا

الحبيب محمد بن علوي بن عمر العيدروس

مكتبة دار المجتبى
ليربايا - كديري

Dipindai dengan CamScanner

كيف تكون غنيا

الحبيب محمد بن علوي بن عمر العيدروس

مكتبة دار المجتبى
ليربايا - كديري

Dipindai dengan CamScanner

اسم الكتاب : كيف تكون غنيا
المؤلف : الحبيب محمد بن علوي بن عمر العيدروس

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قال:
لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ،
وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ (متفق عليه)

Dipindai dengan CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ المقدمة ﴾

الحمد لله ذي الإكرام والجلال, قسّم الأرزاق وقدّر الآجال وحثّ على الإكتساب وطلب الحلال.

أحمده تعالى على إنعامه والإفضال وأشكره سبحانه على مننه المتوالية في كل حال, والصلاة والسلام على رسوله الهادي من الضلال والداعي إلى مكارم الأخلاق وحَسِيْنِ الفعال, صلى الله عليه وعلى آله خير آل وعلى أصحابه وأتباعه ما تعاقبت الأيام والليال. أما بعد:

فقد حثّ الإسلام على السعي والإكتساب وأمر بالعمل وتعاطي الأسباب, قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ سورة الملك: ١٥

بل جعل ذلك من جملة العبادات التي يحبها تعالى ويثيب أصحابها, وفي الحديث: ﴿ إن الله يحب المؤمن المحترف ﴾. فمتى

Dipindai dengan CamScanner

كانت نية المؤمن حسنة وقصده صالحا فإنه يؤجر على تكسبه ويثاب على سعيه، بل هو كالمجاهد في سبيل الله تعالى، فعليه عندئذ أن يستكثر من فضل الله ويستزيد من بركته ويتعاطى الأسباب لذلك (وكل ميسر لما خلق له).

ومشاركة مني في خدمة العلم ونشر الفضيلة وطلبا للثواب والأجر من الله، فقد جمعت هذا المؤلف المبارك وأودعت فيه نبذة صالحة من الأسباب التي يحصل بها الغنى والمفاتيح التي تفتح أبوابها بإذن الله تعالى مما ثبت في كتاب الله أو سنة رسوله أو كلام ورائه رحمهم الله تعالى.

فإذا أخذها المسلم بعزيمة قوية ونية صادقة انتفع بها إن شاء الله تعالى وظهرت آثارها عليه (قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)

إن من رحمة الله أنه أباح للخلق الطلب ولم يكلفهم إزالة ما في الطبع، قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا﴾. وقال سبحانه وتعالى ﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ

Dipindai dengan CamScanner

ذِكْرِ اللهِ». وقال النبي ﷺ «أطيب ما أكل المؤمن من كسب يده» فكان ذلك دليلا من إباحة الحركة في طلب الرزق وأن المتحرك في طلبه لا يتنافى مع ما جاء في كتاب الله وسنة رسول الله وما كان عليه أكابر الصحابة رضي الله عنهم.

ولهذا فمن كانت حركته في طلب الرزق على ما وصفنا من إقامة الحق والوقوف عن تجاوز الحدود وتصحيح الورع في المتجر وفي الصناعات والحرف المختلفة كان بذلك مطيعا لله تعالى ومحمودا عند أهل العلم، ومن خالف شيئا مما سبق ذكره فتعدى في الحركة وتخلف عما يجب عليه من حسن المعاملة مع الله وخلقه كان بذلك عاصيا لله ومذموما عند أهل العلم.

وتأكيدا على ما سبق في المحمود من الحركة في طلب الرزق: إقامة الطاعة لله سبحانه وتعالى في الحركة، وتحري الموافقة لشرع الله سبحانه وتعالى فيها، والوقوف عند الحدود الشرعية حتى يكون موصوفا بالورع والكسب الحلال.

Dipindai dengan CamScanner

فإذا قام بذلك على شرائطه المذكورة آنفا كانت هذه هي الحركة المحمودة التي أباحها الله عز وجل ويثيب عليها.

ومن الحركات المحمودة في طلب الرزق ما هو أرفع في الدرجة وأعلى في الرتبة وهو سعي الإنسان وحركته في طلب الرزق الحلال لمن تجب عليه إعالته، ومن ندبه الشارع إلى القيام بهم، وفرض عليه القيام بأمورهم من الأباء والأمهات والأزواج وصغار الأولاد الذين حث الشارع على القيام بأمورهم وجعله واجبا يثيب عليه وجعل إهمالهم معصية يعاقب عليها، قال النبي: ﴿كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول﴾، وقال عليه الصلاة والسلام : ﴿كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته﴾.

فالرجل راع يجب عليه القيام بمن أسترعى أمرهم من أمر الدنيا والدين.

Dipindai dengan CamScanner

وحاصل القول أن الأصل في الكسب والتجارة هو الإباحة إلا أنه قد يكون محمودا أو مكروها حسب المقاصد والآثار المترتبة عليه وفيما يلي نبين ذلك بإيجاز :

﴿الكسب المحمود﴾

ورد في الحديث عن الرسول ﴿من طلب الدنيا حلالا مكاثرا مفاخرا لقي الله وهو عليه غضبان، ومن طلبها استعفافا عن المسألة وصيانة لنفسه جاء يوم القيامة كالقمر ليلة البدر﴾

فاذا أردت أن تأتي سوقك أو شيئا من أمور معاشك كصنعة أو حرفة أو غير ذلك فانو به طلب الحلال والإتباع لسنة رسول الله وعفة نفسك وسعيك على عيالك والاستغناء عن الناس والتعطف على الأخ والجار وأداء الزكاة وكل حق واجب إذ ثمرة ذلك أن تلقى الله عز وجل ووجهك كالقمر ليلة البدر. فعن النبي قال : ﴿من طلب حلالا إستعفافا عن المسألة وكدا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر﴾.

Dipindai dengan CamScanner

وانو أيضا الورع في تجارتك وأن تدع كل ربح وكسب يعرضك لما يكره الله تعالى ولو كانت الدنيا كلها.

وتنوي الاخلاص في تجارتك وعملك والنصح لمن تشتري منه أو من تعامله.

وتنوي عون المسلم بعملك وتجارتك وأنه متى استعان بجاهك أو بمالك أو بعملك أو بغير ذلك أحد أعنته على ذلك.

وأن تذكر الله في سوقك وعملك محتسبا فقد جاء في الحديث «ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الغازين».

«الكسب المذموم»

إن الإسلام حث على العمل والكسب الحلال وأباح ممارسة الأعمال التجارية شريطة أن تكون هذه الأعمال مشروعة ونافعة، أما الأعمال التجارية التي تعود بالضرر على الفرد والمجتمع فهذه الأعمال غير مرغوب فيها شرعا ويكون الكسب من ورائها مشكوكا

في حله. وعليه يمكن القول بأن التجارة مع شركاء الدخان والمتاجرة بالقات من التجارة التي لا تخلو من شبهة.

فالأفضل للعامل في تلك المواقع أن يبرئ نفسه عن التجارة في هذا المجال لقول الرسول: ﴿دع ما يُريبك إلى ما لا يُريبك﴾.

وقد أفتى عدد من الفقهاء بأن التدخين والقات وما يؤدي اليهما مكروه، وقال بعضهم حرام. ولذلك ننصح بالإبتعاد عن كل ما فيه ريبة وشك وضرر، والبحث عن الأعمال والمشروعات التجارية التي تعود على المجتمع بالنفع وتساعد أفراده على العمل الصالح. وفي الحديث: ﴿من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام﴾.

﴿مواقف من حياة الصحابة﴾

ثم إن أصحاب رسو ل الله هم أفضل أهل الأرض بعد الأنبياء (صلوات الله عليهم) سيرتهم أفضل السير وأشرفها، ومقامهم أرفع مقامات وأعلاها، حيث قال فيهم النبي: ﴿لو أنفق أحدكم مثل

Dipindai dengan CamScanner

أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه، ولو أنفق أحدكم مثل الأرض ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه﴾ وهنا نثبت بعضا من مواقفهم وأحوالهم مع الكسب وطلب الرزق.

فسيدنا أبو بكر رضي الله عنه الذي أجمع المسلمون له بالصواب في فعله وفي العدل في جميع حكمه أفضل الخلق بعد النبي في دينه وأقومهم بأمره كان من أمره لما استخلف وأجمع المسلمون على أمره أن رأى الشغل على أهله أمرا لا بد منه وسبيلا لا يحسن تركه فمضى إلى السوق مكتسبا لهم وساعيا عليهم فأدركه أصحاب رسول الله وهو في السوق، فقالوا له : يا خليفة رسول الله ارجع فإن عليك أمر المسلمين ومصالحهم، فقال لهم : افرضوا لي فرضا، فوافقوا فرضي به ورجع إلى أمورهم بعد أن أحكم أمر عياله (رضي الله عنه)

وكذلك كان سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه في الفضل والقيام بأولاده فكان يأخذ قوته وقوت عياله من بيت المال، وروي عنه أنه قال: (هل تدرون ما أستحل من هذا المال ؟ ثوبين للشتاء

Dipindai dengan CamScanner

والقيظ وظهرا أحج عليه وقوت رجل من قريش ليس بأرفعهم ولا بأوضعهم) وكان يقول (والله ما أدري أيحل لي ذلك أم لا).

أما سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان مثلهما في الفضل والقيام بالأمر ولقد كان أحد تجار الصحابة وأغناهم وقصصه مشهورة ومعلومة.

وكذلك سيدنا علي (كرم الله وجهه) صاحب الفضل والدين والعلم والحلم، كان يستلقي دلوا بتمرة بعدهم، وكان له ناضحان ينقل عليهما الأذخر.

ولما آخى النبي بين عامر بن الربيع و عبد الرحمن بن عوف، قال عامر لعبد الرحمن (هذا شطر مالي ولي إمرتان أنزل لك عن واحدة) فقال عبد الرحمن (لا حاجة لي في ذلك دلني على السوق) فمضى إلى السوق مكتسبا على نفسه ، فعاد وقد أصاب شيئا من سمن وإقط، وذلك لما علمه عبد الرحمن من فضل الكسب وفضل الحركة

لطلب الرزق أفآثر الكسب على مال طيب لرجل من أصحاب رسول الله لاشك في أمره ولا في النفوس منه شبهة.

فهذه أمثلة وأدلة على شرف الكسب والحركة في طلب الرزق من فعل أكابر أصحاب رسول الله، وكذلك جاء التابعون فسلكوا هذا المنهج القويم رضي الله عنهم وأرضاهم ثم من بعدهم من سلف الأمة وأعلامها من علماء الصالحين ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ الأنعام: ٩٠

﴿مفاتيح الرزق وأسباب الغنى﴾

١. التقوى والإستقامة

هي أقرب طريق وأفضل الوسائل لتسهيل الأرزاق وتيسير كل عسير بنص الكتاب العزيز، قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا (٢) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾(١). وقال تعالى ﴿وَأَلَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَاهُم مَّاءً غَدَقًا﴾(٢). ومعنى الإستقامة ترك ما نهيت عنه وفعل ما أمرت به فالمعاصي بريد الكفر ومزيل النعم، وقد قيل:

(١) الطلاق: ٢-٣
(٢) الجن: ١٦

Dipindai dengan CamScanner

إذا كنت في نعمة فارعها

فإن المعاصي تزيل النعم

وقد ترى – أيها الأخ الكريم – من هو غني يتمتع بنعم وهو مقيم على المعاصي لكن هذه لا تدوم طويلا حتى تصير نقم في الحياة قبل الموت خصوصا الكبائر منها كالعقوق والزنا وأكل أموال الناس بالباطل.....الخ. وقد شاهدنا ذلك بأعيننا, والحياة مدرسة.

٢. الشكر

حقيقة الشكر: أن تظهر في قلبك الفرح بالله وبنعمته وفضله عليك ولا تعصيه وتكثر من الحمد لله باللسان والجنان.

قال تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾, وعن عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي النبي فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال ﴿يا عائشة أحسني جوار نعم الله عز وجل فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع اليهم﴾.

وكان من دعاء رسو ل الله ﴿اللَّهُمَّ أَعِنِّي على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك﴾.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي كان يقول: ﴿اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك وفجأة نقمتك وتحول عافيتك وجميع سخطك﴾

وكان عمر بن عبد العزيز يقول: قيدوا النعم بشكر الله.

وقال الحسن: ان الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا.

وقال محمد بن إدريس يروى عن علي أنه قال لرجل من همدان (إن النعمة موصولة بالشكر، والشكر معلق بالمزيد مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد)

٣. القرآن

من مفاتيح الرزق قراءة القران الكريم والإكثار منه. ففي الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه ﴿القرآن غني لا فقر بعده ولا غني دونه﴾. ومن حديث أنس رضي الله عنه ﴿أن البيت الذي يقرأ فيه القرآن يكثر خيره والبيت الذي لم يقرأ فيه القرآن يقل خيره﴾.

Dipindai dengan CamScanner

وإليك أخي القارئ بعض السور والآيات التي ورد أن قراءتها سبب لجلب الرزق وحصول الغنى.

➢ سورة الواقعة

تسمى سورة الغنى وقراءتها من المجربات لسعة الرزق. عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول: ﴿من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا﴾

وروي أنه لما مرض عبد الله بن مسعود مرضه الذي توفي فيه، عاده عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي, قال: ما تشتهي؟ قال: رحمة ربي, قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني, قال: ألا آمر لك بالعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه, قال: يكون لبناتك من بعدك, قال: أتخشى من بناتي الفقر؟ إني أمرت بناتي بقراءة سورة الواقعة كل ليلة لأني سمعت رسول الله يقول: ﴿من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدا﴾.

وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال: ﴿سورة الواقعة شورة[1] الغنى فاقرؤوها وعلموها أولادكم﴾

① الصواب: سورة الغنى

وعنه رضي الله عنه (علّموا نساءكم سورة الواقعة فإنها سورة الغنى).

وقال مسروق التابعي (من سره أن يعلم علم الأولين والأخرين فليواظب سورة الواقعة).

ومن عمل السلف الصالح أنهم يقرؤونها صباحا وبعد العصر وعند النوم ويحسن بعد قراءتها أن تقرأ هذا الدعاء :

دعاء يقرأ بعد سورة الواقعة

اللّهمّ صن وجوهنا باليسار ولا تهنها بالإقتار، فنسترزق طالبي رزقك، ونستعطف شرار خلقك، ونشتغل بحمد من أعطانا، ونبتلى بذم من منعنا، وأنت من وراء ذلك كله أهل العطاء والمنع، اللّهمّ كما صنت وجوهنا عن السجود إلا لك فصنا عن الحاجة إلا إليك بجودك وفضلك وكرمك ياأرحم الراحمين (ثلاثا) اللّهمّ أغننا بفضلك عمن سواك وصلى الله على سيدنا محمد وآله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا.

Dipindai dengan CamScanner

سورة طه

من واظب على قراءتها عند طلوع الفجر كل يوم أقل ما يرى من بركتها أنه يدخل في ذلك اليوم رزق جديد لم يكن له إليه تشوق، وتقضى حوائجه في ذلك اليوم، وتلين له القلوب، وينصر على الأعداء ولها من الفضل ما لا يحصى. ولما نزلت قالت الملائكة (طوبى لخلق نزلت عليهم هذه السورة) اه بمعناه.

سورة الإخلاص

قرائتها من الأسباب القوية لجلب الرزق. فعن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله: ﴿من قرأ قل هو الله أحد عند ما يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل﴾.

وعن سهل بن سعد قال: جاء رجل إلى النبي فشكى إليه الفقر وضيق المعيشة، فقال له صلى الله عليه وسلم: ﴿إذا دخلت منزلك فسلّم إن كان فيه أحد أو لم يكن فيه أحد، ثم سلّم عليّ واقرأ "قل هو الله أحد" مرة واحدة﴾، ففعل الرجل فأدر الله عليه الرزق حتى فاض على جيرانه وقرابته.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﴿من قرأ سورة "قل هو الله أحد" حين يدخل منزله نفت الفقر عن أهل ذلك المنزل والجيران﴾.

ومن المأثور عن السلف هذا الدعاء (اللهم ارزقني في البلد بين الأهل والولد من غير كد ولا نكد، بحق: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ (٤))

➢ سور من القران

١. سورة (الحجر): من كتبها وعلقها عليه يكثر رزقه وبيعه ويحبه الناس بإذن الله

٢. سورة (العاديات): من كان به وجع اليدين أو الكبد فكتبها في إناء جديد ثم محاها بماء المطر وجعل فيه قليلا من السكر وشربه ثلاثة أيام برئ. ومن قرأها في ضيق عيش رزقه الله من حيث لا يحتسب.

٣. سورة (القارعة): من خواصها أن قارئها يثقل ميزانه، وكذا من قرأها وهو معسر أتاه الله الرزق من حيث لا يحتسب.

٤. سورة (المزمل): في كتاب بغية المحتاج "من أراد أن يرى النبي فليقرأها إحدى وأربعين (٤١) مرة فيراه البتة, ومن أدمن قراءتها وسّع الله عليه في الرزق".

٥. سورة (القدر): من قرأها أمام الحاجة رجع مسرورا بقضائها, ومن قرأها بعد الفريضة مرة واحدة صرف الله عنه الهموم والأحزان ويورث البركة في البيت.

٦. سورة (قريش): من قرأها زال همه وحزنه ووسوسته, ومن قرأها على مطعوم أذهب الله مضرته وأمن من الخوف والفقر وكفي شر الأشرار وكيدهم.

٧. سورة (يس): وفي الحديث ﴿يس لما قرئت له﴾, وحديث: ﴿يس قلب القرآن فلا تدع قراءتها ولو مرة كل يوم بنية غنى القلب أو غيره﴾, وقراءتها (٤١) مرة في مجلس واحد مجرب لقضاء الحاجة. كذلك قراءة تبارك والمزمل والليل وألم نشرح وحضور المسجد بعد الأذان وترك كلام الدنيا بعد الوتر.

Dipindai dengan CamScanner

سبب الغنى. ومن مفاتيح الغنى قراءة إنّا أنزلناه و ألم نشرح ولإيلاف قريش وقراءة الواقعة عند النوم خصوصا.

٨. سورة (الحاقة): تكتب بعود سَلَم للتجارة فلا يخسرون

٩. سورة (المرسلات): أمان على المال قراءتها.

١٠. سورة (المطففين): إذا قرئت على ما يخزن من الحبوب والثمار لم يؤذه شيء من خشائش الأرض.

١١. سورة (الليل): حجاب عظيم على المال.

وقال ابن قتيبة رحمه الله : حدثني رجل من أهل مكة فقال : أصابتني شدة وضيق في الرزق فشكوت لرجل صالح، فقال : اكتب هذه الأيات وعلقها على عضدك الأيمن، وهي : ﴿فَعَسَى اللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ﴾، ﴿وَعِندَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾، ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾، ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾، ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾، ﴿وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾، ﴿وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ

عَنِيدٍ﴾، ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾، ﴿رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ، فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾، ﴿حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾، ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾، ﴿وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا، وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا﴾، ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاء مُّنْهَمِرٍ﴾، ﴿نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾، ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾، ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾، قال : ففعلت ذلك ففتح الله عليّ ويسّر لي أبواب الرزق من حيث لا أحتسب. وتنفع هذه الآيات لسرعة الحفظ قراءة وحملا بإذن الله.

٤. الذكر

ذكر الله تعالى وهو من أحب الأعمال إلى الله وهو من أسباب الغنى، وقد وردت أذكار خاصة في هذا الباب نذكر منها :

١. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله.

Dipindai dengan CamScanner

عن ابن عمر رضي الله عنهما (أن رجلا قال : يا رسول الله إن الدنيا قد أدبرت مني وتولت, قال له : فأين أنت من صلاة الملائكة وتسبيح الخلائق وبه يرزقون, قبل طلوع الفجر سبحان الله وبحمده, سبحان الله العظيم, أستغفر الله العظيم مائة مرة تأتيك الدنيا صاغرة, فولى الرجل فمكث ثم عاد فقال : يا رسول الله فقد أقبلت علي الدنيا فما أدري أين أضعها)

٢: لا إله إلا الله الملك الحق المبين

عن سيدنا علي رضي الله عنه وكرم الله وجهه قال : قال رسول الله ﴿ من قال كل يوم مائة مرة : لا إله إلا الله الملك الحق المبين, فأن له أمان من الفقر واستفتح به باب الغنى واستقرع به باب الجنة ﴾, وقد رتب السلف وقتها بعد الظهر.

٣: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﴿ من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد, ومن كثرت ذنوبه فليستغفر الله, ومن أبطأ رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﴾, وعن

Dipindai dengan CamScanner

أسد بن وادعة يرفعه للنبي أنه قال: ﴿من قال لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لم يصبه فقر أبدا﴾.

٤. لا إله إلا الله

وهو من أفضل الذكر وأجلها، فبه يجدد الإيمان ويغفر الذنب والعصيان، وقد قيل إن المواظبة عليه والإكثار منه سبب لسعة الرزق. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ﴿من قال ألف مرة لا إله إلا الله على طهارة في صبيحة كل يوم سهل الله له أسباب الرزق﴾.

قال في كتاب أبواب الفرج بعد أن عدد كثيرا من فوائدها قال: (ومن فوائد لا إله إلا الله أنها تفتح تسعا وتسعين بابا من الرزق)

٥. الدعاء

الدعاء من أقوى مفاتيح الرزق وطرق سعة العيش، وإليك بعضا مما ورد في الدعاء:

Dipindai dengan CamScanner

١. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله : ﴿ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم, تدعون الله في ليلكم ونهاركم فإن الدعاء سلاح المؤمن﴾

٢. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال : ﴿ما من مسلم ينصب وجهه لله عز وجل في مسألة إلا أعطاه الله إياه, إما أن يعجلها وإما أن يدخرها﴾.

٣. وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله: ﴿إن الله حيي كريم يستحي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبتين﴾,

الصفر: بكسر المهملة وسكون الفاء : الفارغ من الشيئ.

٤. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله: ﴿من نزلت به فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته, ومن نزلت به فاقة فأنزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل﴾, فمن سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء, ولا يرد القضاء إلا الدعاء فعليك بالدعاء خاصة آخر الليل إن قدرت وبعد الصلوات

Dipindai dengan CamScanner

المكتوبة. واعلم أن الحضور والوضوء واستقبال القبلة من آداب الدعاء وإياك أن تستبطئ الإجابة فتترك الدعاء.

وإليك أخي القارئ بعض الأدعية المأثورة :

قال عليه الصلاة والسلام: ﴿من أراد الغني بعد الفقر والسعة بعد الفاقة فليقل بعد صلاة الجمعة : "يا غني يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغننا بحلالك عن حرمك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك" ثمانمائة مرة من جمعة إلى جمعة سبع جمع فإنه يغنيه بفضله وكرمه﴾.

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الله سبحانه وتعالى ويسأله تيسير الرزق وقضاء الدين والعيش السعيد الواسع الطيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله كان يقول: ﴿اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني وانقطاع عمري﴾.

وعن أم سلمة قالت : كان رسول الله يقول بعد صلاة الفجر: ﴿اللهم إني أسألك رزقا طيبا وعلما نافعا وعملا متقبلا﴾.

Dipindai dengan CamScanner

ودخل رسول الله ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة فقال: يا أبا أمامة مالي أراك في المسجد في غير وقت الصلاة؟ فقال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله، قال: أفلا أعلمك عملا إذا أنت قلته أذهب الله عز وجل همك وقضى عنك دينك؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: قل إذا أصبحت وإذا أمسيت ﴿اللهم أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال﴾، قال: ففعلت ذلك فأذهب الله همي وقضى عني ديني.

فائدة: من كتاب إحياء – بعد قصة طويلة في باب أمر الأمراء بالمعروف ونهيهم عن المنكر هذا الدعاء ويسمى دعاء الفرج، من دعا به مساء وصباحا هدمت ذنوبه ودام سروره ومحيت خطاياه واستجيب دعاؤه وبسط له رزقه وأعطي أمله وأعين على عدوه وكتب عند الله صديقا ولا يموت إلا شهيدا، وهو: ﴿اللهم كما عطفت في عظمتك دون اللطفاء، وعلوت بعظمتك على العظماء، وعلمت ما تحت أرضك كعلمك بما فوق عرشك، وكانت وساوس الصدور

Dipindai dengan CamScanner

كالعلانية عندك، وعلانية القول كالسر في علمك، وانقاد كل شيئ لعظمتك، وخضع كل ذي سلطان لسلطانك، وصار أمر الدنيا والآخرة كله بيدك، إجعل لي من كل هم أمسيت فيه فرجا ومخرجا، اللّهُمَّ إن عفوك عن ذنوبي، وتجاوزك عن خطيئتي وسترك على قبول عملي، أطعمني أن أسألك ما لا أستوجبه مما قصرت فيه، أدعوك آمنا وأسألك مستأنسا، وأنك المحسن إلي وأنا المسيئ إلى نفسي فيما بيني وبينك تتودد إليّ بنعمتك وأتبغض إليك بالمعاصي، ولكن الثقة بك حملتني على الجراءة عليك، فعد بفضلك وإحسانك عليّ إنك أنت التواب الرحيم﴾. ص ٣٥٣.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه : أتيت رسول الله ﷺ وهو يتوضأ فسمعته يقول ﴿اللّهُمَّ اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي﴾، قلت : يارسول الله لقد سمعتك تدعو بكذا وكذا، فقال : ﴿وهل تراهن تركن من شيئ﴾.

وروي أنه أبطأ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عنه ثم أتاه، فقال له : «ما أبطأك عنا ؟ قال : السقم والفقر، فقال له : أفلا أعلمك دعاء يذهب الله به عنك السقم والفقر؟ قال : بلى يا رسول الله، فقال : قل : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا».

٦. الإستغفار

وهو أحد الأبواب التي تورث الغنى وتجلب البركة وتورث الوفر وتنفي الفقر وتمد في العمر وتذهب الوزر، فقد قال الله تعالى : ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (١٢)﴾ ① فانظر إلى قوله تعالى ﴿وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ﴾، وقال تعالى: ﴿وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُم مَّتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ②، وأما الأحاديث والآثار:

① النوح : ١٠-١٢
② هود : ٣

١. عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله:

﴿من لزم الإستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب﴾.

٢. وقال صلى الله عليه وسلم ﴿من قتر الله عليه في رزقه فليكثر من الإستغفار﴾.

٣. وشكى رجل إلى الحسن البصري الجدب, فقال: استغفر الله, وشكى آخر الفقر, فقال: استغفر الله, وشكى آخر عدم الولد, فقال: استغفر الله, وتلا عليهم جميعهم ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (١٠) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَارًا (١٢)﴾.

﴿فائدة﴾: قال العلامة محمد بن أحمد بافضل: (من فوائد الإستغفار محو الذنوب وستر العيوب وإدرار الأرزاق وسلامة الخلق والعصمة في المال وحصول الآمال وجريان البركة في الأموال).

Dipindai dengan CamScanner

٧- الصلاة على النبي

وردت أحاديث كثيرة عنه صلى الله عليه وسلم بأسانيد قوية في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأنها سبب لقضاء الحاجات وتيسير الأرزاق, فمن أراد أن يكفي همه ويسهل رزقه فليكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ويجعل له منها كل يوم ما لا يقل عن ثلاثمائة وإن زاد فهو أفضل, وخاصة يوم الجمعة و ليلتها.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : يا رسول الله إني أكثر من الصلاة, فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال : ما شئت, قلت: الربع؟ قال : ما شئت وإن زدت فهو خير لك, قلت : فالنصف؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك, قلت : فالثلثين؟ قال: ما شئت وإن زدت فهو خير لك, فقلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: اذاً تكفي همك ويغفر ذنبك.

ومن المجربات لقضاء الحاجات وتيسير الرزق: ألف من الصلاة المنجية, وهي : اللهمّ صل على سيدنا محمد صلاة تنجينا بها

Dipindai dengan CamScanner

من جميع الأهوال والآفات وتقضي لنا بها جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك أعلى الدرجات وتبلغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات.

٨. الصلاة

إذ هي أعظم العبادات وأفضل الطاعات، فمن حافظ عليها فتح الله عليه أبواب رزقه وبسط له بساط فضله كما قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ - طه ١٣٢

وقد خص من بين الصلوات صلاة الضحى، فهي من الأسباب المسهلة للرزق لمن واظب عليها، وأقلها ركعتان وأكثرها ثمان، وقد قيل فيها (لا غنى مع الزنى ولا فقر مع الضحى).

وقال شقيق البلخى رضي الله عنه: طلبنا خمسا فوجدناها في خمس: طالبنا بركة القوت فوجدناها في صلاة الضحى، وطلبنا ضياء القبور فوجدناه في صلاة الليل، وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القرآن، وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة، وطلبنا ظل العرش فوجدناه في الخلوة.

Dipindai dengan CamScanner

٩ . الصدقة

قال رسُول الله: ﴿ما نقص مال من صدقة﴾. وعن ابن عباس رضي الله عنهما (استعينوا على الرزق بالصدقة).

١٠ . صلة الرحم

وهي من قوة أسباب الرزق وأسباب تيسير المعاش, فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله قال: ﴿من أحب أن يبسط له رزقه وينسأ في أثره فليصل رحمه﴾.

وعن علي كرم الله وجهه أن النبي قال ﴿من سره أن يمدّ في عمره ويوسّع له في رزقه ويدفع عنه ميتة السوء فليتق الله وليصل رحمه﴾.

١١ . حسن الخلق

حسن الخلق هو أن يكون المرء ليّن الجانب طلق الوجه قليل النفور طيب الكلمة, تدوم بين الناس محبته, وتتأكد مودته, وتقال عثرته, وتهون زلته, وتغتفر ذنوبه, وتستر عيوبه, فإذا حسنت أخلاق

Dipindai dengan CamScanner

الإنسان كثر مصافوه وقلّ معادوه وتسهلت له الأمور الصعاب ولانت له الأفئدة الغضاب.

ومن ساءت أخلاقه ضاقت أرزاقه, والناس منه في شؤم وبلاء, وهو من نفسه في تعب و عناء, وأما من ألان للخلق جانبه واحتمل صاحبه ولطفت معاشه وحسنت محادثته مال إليه الخلق واتسع له الرزق وهو من نفسه في راحة والناس منه في سلامة وأدرك المطلوب ونال كل أمر محبوب.

وقد ورد عن رسول الله: «حسن الأخلاق وحسن الجوار يعمران الديار ويزيدان في الأعمار».

١٢. القناعة

القناعة مغناطيس الرزق هكذا وجدتها في كلام الحبيب أحمد بن عمر بن زين بن سميط رضي الله عنه المخطوط, ثم عقب عليها بقوله (ومفهوم ذلك أن الحرص يبعد الرزق), وقيل في القناعة أنها قيد الموجود وصيد المفقود فهي أن تقنع نفسك بالرضا بالموجود وأن تجعل همك في الإستعداد في الآخرة, ويفسر هذا قوله صلى الله عليه

Dipindai dengan CamScanner

وسلم ﴿من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له فلا يمسي إلا فقيرا ولا يصبح إلا فقيرا، وما أقبل عبد إلى الله بقلبه إلا جعل الله قلوب المؤمنين تنقاد إليه بالود والرحمة، وكان الله إليه بكل خير أسرع﴾. وقال رسول الله: ﴿قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه﴾

١٣. التبكير في طلب الرزق

التبكير في طلب الرزق وعدم النوم صباحا موجبان للغنى، قال صلى الله عليه وسلم: ﴿اللهم بارك لأمتي في بكورها﴾. وقال عليه الصلاة وسلم: ﴿باكروا في طلب الرزق والحوائج فإن البكور بركة﴾. فاجتهد أخي أن لاتنام بعد صلاة الصبح إلى الإشراق، فقد قيل أن الأرزاق تقسم بعد صلاة الصبح، وكان السلف ينهون عن النوم بعد صلاة الصبح ويقولون بأنه يورث الفقر وهو مجرب، فبالتبكير تظهر بركة الأوقات وتقضى بذلك كثير من الحاجات.

Dipindai dengan CamScanner

١٤. الضيافة والكرم

قال رسول الله للزبير: ﴿يازبير إن مفاتيح الرزق بإزاء العرش ينزل الله للعباد أرزقهم على قدر نفقاتهم, فمن كثر كثر له ومن قلل قلل له﴾. وقال رسول الله : ﴿الضيف يأتي برزقه ويرتحل بذنوب القوم يمحص عنهم ذنوبهم﴾

من هناك وهنا

١. الإقدام في أعمال التجارة مع التوكل على الله من أسباب الرزق, قال رسول الله ﴿التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق﴾.

٢. ترك المعصية, فعن ثوبان قال : قال رسول الله :﴿إن الرجل يحرم الرزق بالذنب يصيبه﴾

٣. التختم بالعقيق : روي عن رسول الله أنه قال : ﴿تختموا بالعقيق فإنه ينفي الفقر﴾. وقد روي أيضا من حديث أنس وعمر وعلي وعائشة بأسانيد متعددة.

٤. قال رسول الله: ﴿غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى﴾.

Dipindai dengan CamScanner

٥. ومن ذلك اتخاذ الغنم في البيت, فقد قال رسول الله ﴿الغنم بركة﴾. وخاصة في زماننا هذا الذي لو زاد فيه شيئ من الطعام لم يجد من يأخذه ويقبله منك, ورميه في المزابل من البطر وكفر النعمة, ويخشى منه سوء العاقبة.

٦. ومما يورث الغنى كما قال العلماء : السواك : إذ أنه يوسع الرزق وييسره وينمي المال والولد وإدامته تورث السعة والغنى وتيسير الرزق

٧. ينبغي لمن أراد الدخول إلى البيت أن يسلم ويقول : السلام علينا من ربنا تحية من عند الله مباركة طيبة, السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته, السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين, ثم يقرأ آية الكرسي وسورة الإخلاص, فإن من واظب على ذلك جعل الله له ألفة بينه وبين أهل البيت, ووسع الله عليه وعلى جيرانه.

٨. وفي كتاب تعليم المتعلم: من أقوى الأسباب الجالب للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع وتعديل الأركان وسائر واجباتها وسننها وآدابها وصلاة الضحى وقراءة الواقعة خصوصا بالليل وقت النوم

Dipindai dengan CamScanner

وقراءة تبارك الذي بيده الملك، والمزمل، والليل إذا يغشى، وألم نشرح لك صدرك، وحضور المسجد قبل الأذان، والمداومة على الطهارة في كل حال.

٩. ومن الأشياء المتفاءل بها للرزق والبركة الكناسة في الصباح لفناء البيت ومن باب أولى داخل البيت، وأيضا إضاءة السراج قبل الغروب وقبل دخول الليل والظلام.

١٠. ومن ذلك ما هو مذكور عن الإمام الحداد في كتاب غاية القصد والمراد، قال : ومما يوصي بتربيته ويقول إنه لجلب الرزق : سبحان الله العظيم وبحمده (١٠٠) ولاحول ولاقوة إلا بالله (١٠٠) صباحا.

١١. جاء في كتاب كنز النجاح والسرور قوله : ومن فوائد الشيخ علي الأجهوري رحمه الله تعالى كما في ترجمته في خلاصة الأثر أن من قرأ في آخر جمعة من رجب والخطيب يخطب على المنبر (أحمد رسول الله محمد رسول الله) خمسة وثلاثون مرة لاتنقطع الدراهم من يده تلك السنة.

Dipindai dengan CamScanner

١٢ . ومن الأشياء المباركة غسل اليدين قبل الأكل, فيها أكثر من حديث, منها قوله صلى الله عليه وسلم: ﴿الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي اللمم﴾, وفي رواية ﴿ينفي الفقر قبل الطعام وبعده﴾. ومعنى هذا غسل اليدين معا قبل الأكل وبعده وليست اليد اليمنى فقط كما هو معلوم به الآن, وهي نظافة قبل كل شيء وسنة مباركة فاعمل بها وعلمها أهلها(١) وأولادك ومن تحب.

(١) لعل الصواب: أهلك

١٣ . كذلك لقط فتات الطعام, فقد ورد أنه من فعله عاش في سعة وعوفي في ولده. ذكره الديلمي في الفردوس. وفي رواية ﴿أمن من الفقر والبرص والجذام وصرف عن ولده الحمق﴾

١٤. ومن المجربات السريعة أربعمائة وخمسون (٤٥٠) مرة (حسبنا الله ونعم الوكيل). بدليل قوله تعالى : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَـٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا

Dipindai dengan CamScanner

اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ۞ فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴾ آل عمران ١٧٣ - ١٧٦

١٥. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ﴿إن أردت أن يأتيك الرزق كالمطر فقل: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله الحق المبين، نعم المولى ونعم النصير، واقرأ الواقعة ويس كل يوم بعد المغرب﴾. وفي رواية: ﴿من قال كل يوم ثمانة مرة " لا إله إلا الله الحق المبين " استغنى من فقره ويُسّر له أمره وقرع بها باب الجنة واستفتح أبواب الرزق﴾.

١٦. ورد في الحديث: ﴿ما يمنع أحدكم إذا عسر عليه أمر معيشته أن يقول إذا خرج من بيته: بسم الله على نفسي ومالي وديني، اللهمّ رضّني بقضائك وبارك لي فيما رزقتني حتى لا أحب تعجيل ما أخّرت ولا تأخير ما عجّلت﴾.

١٧. وقال الغزالي: من داوم على هذه الآية ﴿وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ

Dipindai dengan CamScanner

﴿بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ مائة مرة في ليلة الجمعة تفتح عليه أبواب الرزق بإذن الله تعالى.

١٨. ذكر أن اسمه تعالى (الودود) يتلى لجلب الرزق ويضاف إليه الرزاق ويتلوه (٥٧) مرة ينال ما يريد. وكذا اسمه (المقيت) ينفع للرزق لأن الله تعالى خالق للأقوات ومرسلها إلى الأبدان وهي الأطعمة, وإلى القلوب وهي المعرفة, والقوت ما يكفى به قوام البدن ويتم بالقدرة والعلم.

فائدة لقضاء الدين

قال رسول الله لعلي: ﴿يا علي ألا أعلمك كلمات لو كان عليك دين مثل جبل ثبير أداه الله عنك ؟ قل : اللّهُمَّ اكفني بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عمن سواك﴾.

ومن أراد أن يبيع شيئا وعسر عليه، فليكتب هذه الآية: ﴿وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ

Dipindai dengan CamScanner

عَمِيقٍ﴾ سبع مرات ثم يعلقها في البيت أو غيره في مكان يجري فيه الهوى فإن الله يبعث طالبه بإذن الله.

١٩. ومما يورث الفقر : ترك الدعاء للوالدين. فعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله: ﴿إذا ترك العبد الدعاء للوالدين إنقطع عنه الرزق﴾.

أشياء تورث الفقر:

١. ترك ما يخرجه من أظافر في البيت بعد التقليم.
٢. ترك نسيج العنكبوت وعدم إزالته.
٣. حرق قشر الثوم وقشر البصل.
٤. النوم على الوجه.
٥. الجلوس على العتبة (وهي التي يطأ عليها).
٦. الإتكاء على أحد زوجي الباب.
٧. وضع اليد على الخاصرة.
٨. إسراع الخروج من المسجد بعد صلاة الفجر.

Dipindai dengan CamScanner

٩. بطء الرجوع من السوق.

١٠. النوم بعد صلاة الصبح.

١١. شراء كِسَر السائلين.

١٢. دعاء الشر على الوالدين والأولاد والولاة.

١٣. الرمي بالقملة وهي حية.

١٤. غسل القدم باليمين.

١٥. البول في الماء الراكد.

١٦. غسل الجنابة في موضع البول والنجاسة.

١٧. الأكل بأصبعين.

١٨. المشي بين الغنم وبين امرأتين.

١٩. حجامة يوم السابع من الشهر.

٢٠. كثرة العبث باللحية.

٢١. قرع الأسنان.

٢٢. تشبيك الأصابع حول الركبتين وكثرة تفقيعها (الضغط عليها أو سحبها حتى تصدر الصوت).

Dipindai dengan CamScanner

٢٣. وضع الكف على الأنف.

٢٤. قطع الظفر بالسن.

٢٥. كشف العورة في وجه الشمس والقمر.

٢٦. إستقبال القبلة ببول أو غائط.

٢٧. التثاؤب في الصلاة.

٢٨. البصاق على الخلاء والرماد.

٢٩. وضع اليد على الخد وأنت قاعد بلا وجع.

٣٠. من فتح على نفسه بابا من السؤال فتح الله عليه سبعين بابا من الفقر.

وهذه الأشياء من الآداب والذوق وتركها أولى، إذ منها ما ورد فيه نص ومنها ما ثبت بالتجربة. والله أعلم.

وهذه أبيات حوت أشياء تورث الفقر وقد وجدتها في فوائد أحد العلماء:

Dipindai dengan CamScanner

ويورث الفقر أيضاً عدة ذكرت ✦ مني فخذ عدها واحفظ على مهل

النوم عريان أو أكل على حدث ✦ وترك كنس وحرق قشر من بصل

والكنس في الليل لا تفعل على عبث ✦ اخرج قمامتكم واطرح على الزبل

والمشي قدام الشيخ أو نداء أب ✦ بالإسم وأدعو له تحصل على عمل

والغسل بالطين والتراب كما ذكر ✦ والإبتكار إلى السوق من عجل

والإمتشاط بمكسور سنايلها ✦ خياطة الثوب ملبوسا رواه جلي

كذا التسرول حال القيام كذا ✦ لف العمامة أن تقعد من اللمم

كذا التوسع والتقتير في أكل ✦ ترك اللباب بلا لقط مع الكسل

ترك الأواني بلا تخميرها وكذا ✦ طفي السراج بنفخ الفم عنه جلي

كذا الوضوء على بيت البراز كذا ✦ ترك الفروض مع التفريط في النفل

ومسح وجهك بالأثواب دعه وكم ✦ روى لكم مسحه ضعفه بالعلل

Dipindai dengan CamScanner

﴿خاتمة﴾

ولنختم بهذه المجموعة المباركة من كلام العلماء والحكماء التي قيلت في الغنى والفقر. قال أحد الحكماء:

الفقر رأس كل بلاء, وداعية إلى مقت الناس وهي مع ذلك مسلبة للمروءة, مذهبة للحياء, فمتى نزل الفقر برجل لم يجد بدا من ترك الحياء, ومن فقد حياءه فقد مروءته, ومن فقد مروءته مُقت, ومن مقت أُزْدرى به, ومن صار كذلك كان كلامه عليه لا له.

وقال لقمان لإبنه:

يابنيّ أكلت الحنظل وذقت الصبر فلم أر شيئا أصبر من الفقر, فإن افتقرت فلا تحدث به الناس كيلا ينتقصونك ولكن اسأل الله تعالى بفضله, فمن ذا الذي سأل الله فلم يعطه, أو دعاه فلم يجبه أو تضرع إليه فلم يكشف ما به.

وقال لقمان الحكيم لإبنه :

يا بني عليك بطلب المال, فلو لم يكن فيه إلا أنه عز في قلبك وذل

Dipindai dengan CamScanner

في قلب عدوك لكفى.

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنه : الدنيا العافية والشباب الصحة والمروءة الصبر والكرم التقوى والحسب المال.

وكان سعيد بن عبادة يقول : اللّهُمَّ ارزقني جَدا ومجدا فإنه لا مجد إلا بفعال ولا فعال إلا بمال.

وقالت الحكماء : لا حبر فيمن لا يجمع المال يصون به عرضه ويحمى به مروءته ويصل به رحمه.

وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه : يا حبذا المال أصون به عرضي وأتقرب به إلى ربي.

وقال بعضهم : رؤوس النعم ثلاثة : (أولها) نعمة الإسلام التي لا تتم النعم إلّا بها , و(الثانية) العافية التي لاتطيب الحياة إلّا بها, و(الثالثة) نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلّا بها.

Dipindai dengan CamScanner

الفهرس

المقدمة ١

الكسب المحمود ٥

الكسب المذموم.. ٦

مواقف من حياة الصحابة ٧

مفاتيح الرزق وأسباب الغنى ١٠

الإستقامة ١٠

الشكر.. ١١

القرآن.. ١٢

سور من القرآن.. ١٦

الذكر ١٩

الإستغفار ٢٦

الصلاة على النبي.. ٢٨

الصلاة.. ٢٩

الصدقة.. ٣٠

Dipindai dengan CamScanner

صلة الرحم ٣٠
حسن الخلق.. ٣٠
القناعة.. ٣١
التبكير في طلب الرزق.. ٣٢
الضيافة والكرم.. ٣٣
من هناك وهنا.. ٣٣
أشياء تورث الفقر.. ٣٩
خاتمة.. ٤٣

Dipindai dengan CamScanner

فقد حث الإسلام على السعي والإكتساب وأمر بالعمل وتعاطي الأسباب، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾

بل جعل ذلك من جملة العبادات التي يحبها تعالى ويحب أصحابها، وفي الحديث: "إن الله يحب المؤمن المحترف" ومتى كانت نية المؤمن حسنة وقصده صالحا فإنه يؤجر على تكسبه ويثاب على سعيه، بل هو كالمجاهد في سبيل الله تعالى، فعليه حينئذ أن يستكثر من فضل الله ويستزيد من بركته ويتعاطى الأسباب لذلك (وكل ميسر لما خلق له).

مكتبة دار المجتبى
لربايا - كديري

Dipindai dengan CamScanner